

من أحكام القرآن الكريم | 92 من 75 | سورة المائدة | الآية 21-

41 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس التاسع والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - 00:00:00
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين تابنا الكلام في الحلقة السابقة إلى قوله سبحانه وتعالى عن النصارى انسوا حظاً مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء - 00:00:25

إلى يوم القيمة لما نسوا أي تركوا نصيباً كبيراً وقسمها عظيماً مما أمرهم الله به عاقبهم الله فاواقع بينهم العداوة والبغضاء لأن العداوة تحدث عند الاختلاف في المذاهب والاختلاف في الدين - 00:00:46

اما الاجتماع على الدين فانه يحدث المحبة والتناصر والتعاضد والرحمة والشفقة اما الاختلاف في الدين فانه يحدث العداوة والبغضاء للنصارى وفي غيرهم ونسوا حظاً مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة - 00:01:19

والبغض فلذلك تجد النصارى مختلفين متخاصمين إلى فرق وأحزاب كل فرقة تكفر الأخرى وتعاديها وتبغضها نتيجة لاتباع اهوائهم ومذاهبهم الباطلة واعراضهم عن كتاب الله عز وجل إلى يوم القيمة ان هذا العداء - 00:01:41

وهذه البغضاة ستستمر إلى يوم القيمة بينهم ما لم يتوبوا إلى الله سبحانه وتعالى ويؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ثم قال جل وعلا متوعدا لهم وسوف ينبعهم الله - 00:02:11

بما كانوا يصنعون سوف ينبعهم أن يخبرهم ويجازيهم الله في يوم القيمة بما كانوا يصنعون بما عملوا في الدنيا وما صنعوا في الدنيا من الكفر ونسيان ما أمرهم الله جل وعلا بهم وتركه - 00:02:34

رغبة عنه وسوف ينبعهم الله بما كانوا يصنعون والآن والحمد لله فرغم من الكلام في تفسير الآيات الثلاث ونعود إلى أخذ ما يتيسر من أحكامها وفوائدها فيؤخذ من هذه الآيات الكريمة - 00:02:58

تعظيم العهود والمواثيق والوفاء بها وعدم التهاون بها أو مخالفتها أو نقضها وفي القرآن الكريم كثير من الآيات التي تأمر بالوفاء بالعهود مطلع هذه السورة العظيمة سورة المائدة قال تعالى يا أيها الذين امنوا - 00:03:28

أوفوا بالعقود قال سبحانه وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها قال جل وعلا وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً والعهود تكون بين الله جل وعلا وبين عباده - 00:03:54

بامتثال أمره واجتناب نهيه وعبادته وحده لا شريك له الم اعهد اليكم يابني ادم لا تعبد الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم فهذا اول العهود واعظمها وهو العهد - 00:04:19

بين العبد وبين ربه يجب ان يفي بهذا العهد مع ربه سبحانه وتعالى والنوع الثاني العهود التي بين الناس بعضهم مع بعض فيجب الوفاء بالعهد مع امام المسلمين يجب العهد يجب الوفاء بالعهد - 00:04:45

مع ولادة الامر في طاعة الله سبحانه وتعالى بالسمع والطاعة في غير معصية الله سبحانه وتعالى وكذلك العهود والمواثيق التي بين الناس بعضهم مع بعض فيجب على من عاهد احدا - 00:05:13

او وافقه ان يفي بهذا العهد ولا يغدر به فهذه الآية فيها تعظيم العهود والمواثيق ويؤخذ منها مشروعية اتخاذ العرفا والنقباء على

القبائل لاجل آلاجل ظبطها التوثق من قيامها - 00:05:37

بالعهود وكفها عن نقض العهود وهذا اخذ الله جل وعلا منبني اسرائيل النقباء وكذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عندما هاجر او عندما عندما بايده الانصار عند العقبة - 00:06:13

جعل عليهم نقباء جعل عليهم نقباء منهم فاتخاذ النقباء والعرفا سنة الهيبة وفعلها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يؤخذ من هذه الآيات اثبات معيية الله جل وعلا لخلقه وهي على قسمين معيية عامة - 00:06:39

وهي معيته للخلق بعلمه واحاطته سبحانه وتعالى ورؤيته ومشاهدته لاعمالهم لا يغيبون عنه سبحانه وتعالى ومعية خاصة لعباده المؤمنين وذلك النصر والتوفيق والهدایة ويؤخذ من هذه الآيات تعظيم شأن الصلاة - 00:07:11

والزكاة وهما من اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين ولهذا قال الله جل وعلا لبني اسرائيل اين اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة ما يدل على ان هاتين العبادتين هما اعظم انواع العبادة العملية - 00:07:47

والفعالية بعد الشهادتين والزكاة قرينة الصلاة في كتاب الله سبحانه وتعالى فيجب الاهتمام بهاتين العبادتين لانهما اذا حافظ عليهما فانهما يهديان الى الطريق الصحيح فان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:08:17

والزكاة كذلك تعود الانسان على البذل والعطاء في طاعة الله سبحانه وتعالى تعود الانسان على الاحسان يؤخذ من هذه الآيات وجوب الايمان بجميع الرسل قال تعالى وامتنتم برسلي اي بجميعهم - 00:08:51

من اولهم الى اخرهم فمن امن ببعضهم وكفر بالبعض الاخر فهو كافر بالجميع الايمان بالرسل يقتضي الايمان بجميعهم لانهم كلهم رسول الله عز وجل اما من زعم انه يؤمن ببعض - 00:09:17

ويكفر ببعض فهو كافر بالجميع ولا ينفعه ايمانه بالرسول الذي يزعم الايمان به ولهذا قال جل وعلا وامتنتم برسلي اخذ هذا عليهم ان يؤمنوا بجميع الرسل لكنهم كفروا بالله - 00:09:43

بكفرهم عيسى عليه السلام ك فعل اليهود وبكفرهم بعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فاليهود كفروا بعيسى وبمحمد والنصارى كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم فهم كافرون بجميع الرسل ويؤخذ منها ايضا تعظيم الرسل - 00:10:08

وتقويرهم واحترامهم لانهم رسول الله ولهذا من تنقص واحدا منهم فانه يرتد عن الاسلام ان تنقص واحدا من الرسل فانه يرتد عن دين الاسلام لانه واجب احترام الجميع وعزرتهم ويعود - 00:10:35

من هذه الآيات الحث على الانفاق في سبيل الله وانه اقراظ لله سبحانه وتعالى بمعنى انك تدفع المال الى المحتاج وانت تدفعه الى الله سبحانه وتعالى فان الله يحفظه لك - 00:11:01

وينميه لك مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة. والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم هذا والى الحلقة القادمة - 00:11:27

باذن الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:48